

العلامة يوسف القرضاوي بأول تعليق على وضعه بقوائم الانتربول: لم أغادر قطر! فهل طرت بالسماء؟



الاثنين 8 ديسمبر 2014 12:12 م

نافذة مصر - وكالات :

قال فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي في مداخلة هاتفية على قناة "رابعة" الفضائية ، مدافعا عن نفسه للمرة الأولى على قرار الانتربول وضعه على قوائم المطلوبين، فتساءل عن معايير القرار، وسخر من اتهامه بالضلوع في أعمال عنف مع تقدمه بالسن ووجوده في قطر

وأضاف فضيلته : "أوجه رسالتي إلى الشعب المصري والعربي والأمة الإسلامية، أمة القرآن وأمة محمد، بأن يتحدوا وأن يقفوا صفا واحداً! التقوى لا تكتمل والعبادة لا تتم إلا بالوحدة، فالأمة لا يمكن إلا أن تكون أمة واحدة"

وتابع بالقول: "هؤلاء الذين يتحدثون عن الانتربول وسواه، أقول لهم إنني لا أعرف بأي مقياس يقيس الانتربول! هل كل من يقول إن فلانا عمل شيئاً ما يُصدق؟ كيف أكون قد فتحت السجون وأنا أعيش في قطر ومعني جواز سفر قطري لا أتحرك إلا به، فهل خرجت من قطر في هذه الفترة؟ هل ذهبت إلى مصر في هذه الفترة أم أنني طرت في السماء؟"

وتابع بالقول: "أنا في سني وعمر 88 عاما وعندي أمراض ولا يمكنني السفر إلا بمرافق أو مرافقين بسبب ظروفي الصحية" ونفى القرضاوي حتى العلم بموقع سجن النطرون، الذي فر منه السجناء خلال ثورة "25 يناير" قائلا: "أنا حتى لا أعرف هذا السجن المسمى النطرون، وأعجب ممن يصدقون هذا الكلام ويقبلونه وعليهم مراجعة أنفسهم"

وتوجه إلى من عمل على إصدار القرار بالقول: "أشكوهم إلى الله الذي يعلم الظالم من المظلوم، وسيقيم القسط بين عباده، ولا تخفى عليه خافية ولا يغيب عنه سر ولا علانية، ولا نشتكى إلى العباد بل إلى رب العباد ونسأل الله أن يعيد هذه الأمة إلى رشدها"

وكان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يرأسه الدكتور يوسف القرضاوي، قد رد على قرار "الانتربول" بدعوة أحرار العالم إلى إطلاق حملة للتضامن معه تحت عنوان "القرضاوي ليس إرهابيا" بالترافق مع دفاع لعدد من المقربين منه عن أفكاره

وكانت الشرطة الدولية أو ما يُعرف بـ"الانتربول"، قد وضعت القرضاوي على قائمة المطلوبين لديها، وجاء في تقرير الانتربول أن القرضاوي الذي يحمل الجنسية المصرية والقطرية، مطلوب من قبل السلطات المصرية لقضاء عقوبة بتهم "التحريض والمساعدة على ارتكاب القتل العمد، ومساعدة السجناء على الهرب والحرق والتخريب والسرقة".